**الموضوع: استبيان حول تأثير جائحة كوفيد – 19 على تحقيق المساواة في تمتع كل فتاة بالحق في التعليم**

**مقدمة**

تعد دولة الامارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في ضمان الحق في التعليم لكل من هم في سن التعليم بكافة مستوياته سواء للإناث أم الذكور منذ نشأة الدولة عام 1971 تم سن القوانين والتشريعات التي تدعم الحق في التعليم ضمن مبادئ العدالة والمساواة والانصاف بين الجنسين البنين والبنات. فالتعليم إلزامي ومجاني في المدارس والمؤسسات التعليمية الحكومية كما توفر الدولة من خلال وزارة التربية والتعليم برامج متعددة للتعليم غير النظامي (التعليم التعويضي) متاحة للجميع بغض النظر عن الجنس والعمر والجنسية وبالمجان.

كان من نتيجة هذه التشريعات والسياسات المنبثقة عنها وما تخصصه الدولة من موازنة ضخمة للتعليم تشكل ما يقرب من 16% من الموازنة العامة للتعليم أن حققت الدولة مستويات متقدمة جداً في مؤشرات الالتحاق والمشاركة في التعليم في كافة مستوياته إذ تبلغ نسب الالتحاق بالتعليم في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي قرابة 96% وفي التعليم الابتدائي 100% وفي التعليم الثانوي 98% كما تبلغ نسبة المشاركة في التعليم العالي حوالي 52% كما أن معدلات التسرب منخفضة جداً وهي بين الذكور أعلى قليلاً من الاناث. وعند النظر في مستويات المشاركة في التعليم بين الجنسين فإننا نلاحظ أن مؤشر تكافؤ الجنسين في مستويات التعليم Gender-parity Index كافة جاءت لصالح الإناث.

أما في الجوانب النوعية، فان نوعية التعليم مقاسة بمهارات الطلبة وتحصيلهم وأدائهم على الاختبارات الدولية والوطنية فيلاحظ تفوق الإناث على الذكور (تنسجم هذه النتيجة مع مقارنة أداء الطلبة في كثير من الدول الأخرى وحتى المتقدمة منها).

وكذلك تم سن قوانين أخرى داعمة للمساواة في التعليم مثل قانون "وديمة" الاتحادي رقم (3) لسنة 2016 بشأن حقوق الطفل والذي يدعم حق التعليم للطفل وتحقيق تساوي الفرص المتاحة بين جميع الأطفال بنين وبنات بغض النظر عن جنسيتهم لدعم التدابير التي تنتهجها الدولة في منع تسرب الأطفال من المؤسسات التعليمية، ووضع برامج محددة ومنظمة للإبلاغ والشكوى وللتحقق من التجاوزات والمخالفات للحقوق التعليمية.

كما تم وضع سياسات تعليمية داعمة للتعليم ومعززة لها مثل سياسة الوقاية من التنمر التي تضمن حقوق الطلبة (بنين وبنات) في التعليم في بيئة داعمة متفاعلة وآمنة ومستقرة خالية من التنمر ومعززة للسلوكيات الايجابية. وسياسة التعليم الدامج الذي ينخرط فيه طلبة أصحاب الهمم (بنين وبنات) ضمن بيئة تعلم مشتركة والدعم المستهدف لهم الذي يضمن لهم الحصول على تعليم عالي الجودة ويلبي احتياجاتهم الداعمة بفعالية، وكذلك سياسة رعاية الطلاب الموهوبين التي تهدف لتوفير فرص التطور والتعلم المناسبة لقدراتهم وكفاءاتهم.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في توظيف التكنولوجيا في التعليم قبل جائحة كورونا بمدة طويلة. وانسجاما مع ذلك تم إطلاق برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي عام 2013 بهدف إنشاء بيئة تعليمية فريدة في المؤسسات التعليمية وتقديم "الفصول الذكية" التي تمكن الطلبة البنين والبنات من تفعيل الأجهزة الذكية للحصول على المعرفة الداعمة لمسيرتهم التعليمية. هذه السابقة التقنية في التعليم ساهمت بشكل فعًال لاستمرارية التعليم خلال فترة الجائحة حيث تم اعتماد نهج التعلم عن بعد ومن ثم نهج التعليم الهجين وفقًا للإجراءات المعتمدة في الدولة.

اهتمَّت دولة الامارات العربية المتحدة بالتعليم عن بعد منذ ما قبل الجائحة، حيث كان يُنظَر إليه باعتباره أحد التوجهات لتطوير التعليم في إطار رؤية 2020 الهادفة إلى مواكبة تحوُّلات الثورة الصناعية الرابعة وما استُحدِث من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي استفاد منها المعلِّم والطالب. فقد أنشأت الدولة بنية تحتية قوية للإنترنت، استفاد منها بشكل كبير قطاع التعليم.

وقد ظهر ذلك جلياً بعد إغلاق المدارس بسبب الجائحة، والدخول في فترات العزل الاجتماعي وبفضل تكاتف الجهود بين وزارات عديدة في الدولة، وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم، تم إنشاء وتحديث منصات تعليمية تقدِّم خدماتها المجانية لعموم الطلاب من البنات والبنين في المدارس الحكومية والخاصة في الدولة، وأثبتت جدارتها في استمرارية التعليم وعدم انقطاعه، وفي الوقت نفسه الحفاظ على صحة وسلامة الطلاب. وبحسب تقارير عالمية، صادرة عن الاتحاد العالمي للتعليم الإلكتروني والجمعية الدولية لتقنيات التعليم واليونسكو ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن من أهم سمات وخصائص تجربة دولة الامارات العربية المتحدة في التعليم عن بُعد هو التنوُّع في الخيارات المُتاحة، من حيث المُحتوى الرقمي الثري، والقنوات الفضائية للتعليم العام والخاص والعالي.

لقد قَطعت الدولة أشواطـاً في توجهها نحو التعليم عن بُعد، ونجحت في ذلك من خلال ما أعدَّته من خطط آنية ومستقبلية، لجعل هذا النوع من التعليم جُزءاً رئيساً في مسار المنظومة التعليمية الشاملة، ومن ثم شجعت على زيادة الاستثمار فيه لتوسيع قاعدة انتشاره، وتحقيق أكبر استفادة مُمكنة من التطبيقات الرقمية التعليمية التفاعلية عالية الذكاء التي تظهر تباعاً، وصار يُعوَّل عليها في تطوير التعليم. ومن أبرز التجارب العالمية، التي حققت نجاحات مُهمَّة، على صعيد التعليم عن بُعد.

**أولا:**

**أهم التحديات والعقبات التي تواجهها الفتيات في سياق جائحة COVID-19كوفيد-19، في كل مستوى من المستويات التعليمية**

في إطار الاستجابات لجائحة كوفيد-19 قامت الدولة باتخاذ التدابير التالية للتصدي للتحديات التي قد يواجهها الطلبة من الاناث والذكور على حد سواء في كافة مراحل التعليم ودعم استمرارية التعليم لجميع الطلبة دون تمييز:

1. قامت الحكومة بالتنسيق مع هيئة تنظيم الاتصالات (TRA) وDu وEtisalat لتقديم وصول مجاني إلى المنصات التعليمية وتقديم حزم إنترنت مجانية للعائلات التي ليس لديها اتصال بالإنترنت في المنزل.
2. قامت وزارة التربية والتعليم بتوزيع أجهزة الحاسوب المحمولة على الطلبة (الاناث والذكور)، ليتمكنوا من استئناف التعلم عن بعد في التعليم العام والتعليم العالي.
3. تم إنشاء "مبادرة همتك" لدعم الطلبة البنين والبنات والتي تتضمن أنشطة تفاعلية عن بعد.
4. توفير العديد من المنصات المستخدمة للتعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بما في ذلك Blackboard وMoodle وAdobe Connect. يتم استخدام هذه الأدوات من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لدعم عملية التعلم عن بعد والفترة الانتقالية في التعليم الهجين.
5. تقييم تأثير التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة كوفيد 19 على التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة، والاستفادة من نتائج التقييم في تطوير الإجراءات لمرحلة التعافي.
6. توظيف الأنظمة التقنية لتفعيل مبادرة التعلم عن بعد وذلك بإطلاق 20 منصة من المنصات التعليمية لجميع المستويات بهدف تيسير التعليم عن بُعد، لعموم طلابها من الالاناث والذكور (الف alef / نهلة وناهل / ما جرو هيل / ديوان منحنى التعليم / نظام إدارة التعلم / مدرسة / تطبيق أولياء الأمور. الخ)
7. استجابة دولة الإمارات العربية المتحدة في التعليم خلال Covid-19 سريعة ومتميزة (كما ذكرت من قبل اليونسكو) من حيث الانتقال السلس، والتغطية لجميع الطلاب، واستخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات المتقدمة، وجودة المحتوى المدعومة من خلال بوابات الإنترنت ذات المصادر المفتوحة والمتنوعة، وتدابير ضمان الجودة في أدوات التقييم الذكية والتكيفية.
8. الدعم السياسي غير المحدود من القيادة الإماراتية لمواصلة تحويل نظام التعليم بشكل منهجي ولا يمكن أن يكون إصلاح التعليم مجزأ، أسهم بشكل فعًال في أن يصبح التعلم المدمج الآن جزءًا لا يتجزأ من تقديم التعليم. فتعمقت واستدامت مستويات النضج للتعلم المدمج في نظام التعليم العالي (تربويًا وتقنيًا وعمليًا). مما نتج عنه نظام تعليمي قوي، مرن، ومستدام، وموجه نحو المهارات المتقدمة والتعلم الذكي المدعوم بأحدث المناهج والبرامج التي تركز على مهارات البرمجة المتقدمة وريادة الأعمال والابتكار.
9. في الأبعاد الاجتماعية والنفسية للتعليم تمثلت في حالات القلق والعزوف عن التعليم عن بعد في بدايات الجائحة ما دفع وزارة التربية التعليم إلى إطلاق برامج للدعم النفسي-الاجتماعي وبرامج مراقبة المشاركة في التعليم عن بعد والوصول للحالات غير المنخرطة بالتعليم.
10. وقد كشفت الدراسات التي أجرتها الوزارة أثناء الجائحة ومع العودة إلى التعليم المباشر أن آثار الجائحة لم تختلف لدى الجنسين سواء في الفاقد التعليمي أو في انتظام معدلات المشاركة في التعليم .
11. كما أن عناصر الحق في التعليم كانت مصانة وتم الايفاء بها سواء في فرص الوصول الى التعليم عن بعد والمشاركة فيه ولم تكن هناك عوائق تذكر في إمكانية وصول الاناث للتعليم عن بعد و في جودة التعليم او في السياسات والبرامج المتعلقة بتكييف التعليم اثناء الجائحة لحاجة الاناث.
12. ونستطيع القول وبناء على المراجعات المستمرة للسياسات التعليمية وآثارها بما في ذلك أثناء الجائحة، أن التحديات التي برزت أثناء الجائحة وما بعدها لم تختلف بين الذكور والإناث وهي تحديات لكلا الجنسين.

وفيما يتعلق بعناصر الحق في التعليم:

• التوافر (بما في ذلك توافر التعليم عبر الإنترنت أو عن بعد في حالة إغلاق المدارس)

• إمكانية الوصول (بما في ذلك إمكانية الوصول المادي، والقدرة على تحمل التكاليف، والوصول دون تمييز)

• المقبولية (بما في ذلك جودة التعليم)

• القدرة على التكيف (تتكيف مع احتياجات الطلاب والمجتمعات)

**ثانيا:**

**فيما يتعلق بعناصر الحق في التعليم**

قامت دولة الامارات العربية المتحدة بإجراءات وجهود كبيرة لمكافحة هذه الجائحة، التي راعت من خلالها حقوق الطلبة بشكل عام الاناث والذكور على حد سواء دون تمييز، والتي يأتي من ضمنها الحق في التعليم وضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل ما يواجه العالم من انتشار لفيروس كورونا، فقد قامت الوزارة بجهود حثيثة من خلال متابعتها للجهات المعنية لتعزيز وحماية الحق في التعليم خلال هذه الجائحة، والإجراءات الاحترازية التي قامت بها تلك الجهات للحد من انتشار فيروس كورونا.

1. **التوافر والاستمرارية:**

كانت دولة الامارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في توظيف التكنولوجيا في التعليم قبل جائحة كورونا بمدة طويلة. وانسجاما مع ذلك تم إطلاق برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي عام 2013 بهدف إنشاء بيئة تعليمية فريدة في المؤسسات التعليمية وتقديم "الفصول الذكية" التي تمكن الطلبة البنات والبنين من التفاعل مع الأجهزة الذكية للحصول على المعرفة الداعمة لمسيرتهم التعليمية. هذه السابقة التقنية في التعليم ساهمت بشكل فعًال لاستمرارية التعليم خلال فترة الجائحة حيث تم اعتماد نهج التعلم عن بعد ومن ثم نهج التعليم الهجين وفقًا للإجراءات المعتمدة في الدولة.

خلال فترة الجائحة، استمر التعليم على نهج التعلم عن بعد المطبق لكافة التشريعات والمبادرات والسياسات التعليمية المعتمدة في الظروف الطبيعية، وتم تطوير السياسات التعليمية لتتلاءم مع نهج التعلم عن بعد فكانت أبرز هذه السياسات والمبادرات: سياسة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام، وفي التعليم العالي والتي تشمل كافة الطلبة (الاناث والذكور) لتنظيم كافة الإجراءات التشغيلية والمتعلقة بالتعلم الافتراضي في مؤسسات التعليم العام والعالي الحكومية والخاصة ضمن الأطر الوقائية والاحترازية.

 كما عملت على التنويع في المنصات التعليمية والمحتوى التعليمي ووسائل الدعم الأكاديمي للطلبة من للإناث والذكور أثناء الجائحة.

كما قامت بتنفيذ مشروع تشغيل المنشآت التعليمية أثناء الجائحة (البروتوكولات والإجراءات) لضمان إمكانية الوصول إلى التعليم ليشمل نطاق التطبيق جميع الطلبة (الاناث والذكور) في كافة المراحل التعليمية بما فيها الحضانات ومؤسسات التعليم العام الحكومية والخاصة، ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة.

1. **إمكانية الوصول**

 قامت الوزارة بتوفير أجهزة الحاسوب (عادية ولوحية ومحمولة) وتسهيل التدابير للوصول الى الانترنت من خلال عملية التعلم عن بعد وذلك للطلاب من الذكور والاناث الذين تأثرت ظروف أولياء أمورهم المادية مالياً وتم ذلك بالتنسيق مع عدة شركات ورجال أعمال وجمعيات خيرية

1. **المقبولية**

استجابة دولة الإمارات العربية المتحدة في التعليم خلال Covid-19 سريعة ومتميزة (كما ذكرت من قبل اليونسكو) من حيث الانتقال السلس، والتغطية لجميع الطلاب من الاناث والذكور، واستخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات المتقدمة، وجودة المحتوى المدعومة من خلال بوابات الإنترنت ذات المصادر المفتوحة والمتنوعة، وتدابير ضمان الجودة في أدوات التقييم الذكية.

1. **القدرة على التكيف**

عملت وزارة التربية والتعليم على وضع البدائل الفعالة لمختلف المستويات والفصول الدراسية لضمان مواصلة جميع الطلبة من الاناث والذكور لتعليمهم وعدم التخلف عن إتمام سنتهم الدراسية ودعم جميع خدمات التعلم عن بعد والتكيف مع الظروف الجديدة من خلال:

* إطلاق بوابة التعلم الذكي للطلبة وتوفير المنصات التعليمية مثل الكتاب المدرسي والفيديوهات التعليمية والمزيد من المحتوى المتنوع والمحدث باستمرار.
* العمل على تسهيل وصول المعلومة الى الطلبة من الاناث والذكور ورفع القيود والعراقيل التي من الممكن أن تواجههم .
* اعداد خطط دراسية سريعة وبديلة لمختلف الصفوف والمراحل التعليمية وهي خطة التعلم عن بعد التي ارتكزت على توفير منصات وقنوات تعليمية للمراحل من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر بالإضافة إلى مواد دراسية للتعليم المستمر وأصحاب الهمم (ذوي الاحتياجات الخاصة).
* تيسير التواصل المباشر بين المعلمين من خلا ل تطبيق MS Teams) كما وجهت الوزارة مختلف المدارس إلى استخدام التطبيق بين الطلبة (الإناث والذكور) وأولياء الامور.